

وزينوا به قصورهم . وانك لتجد هذه الاعلاق المذكورة بتلك الحضارة في سوس اكثر مما تجد منها في بابل نفسها . وقد جمعت تلك البعثة ما طالت اليه يدها من الخزف المنقوش الذي كانت جعلت منه جدران قصر ملوك الاخمينيين ومتى جمعت كلها يكون منها صورة تامة يتأتى الوقوف بها على واجهات ذاك القصر وكيف كانت . قال ولقد دهشنا بما شاهدناه من تلك الاواني والاكواب والصحاف المنقوشة بالمشجر اللطيف وبصور الحيوانات التي جعلت على نسق دلّ على ذوق اكيد وذكاء حقيقي وتحققنا ان هذا الخزف صنع بجندق يوازي حنق صناعنا في صنع الصيني وقد جعلوا منه اشكالاً كثيرة فنه تماثيل دينية أو العاب للاولاد او عجلات صغيرة أو غير ذلك من التحف والطرائف . وفي هذه المجموعة النفيسة تماثيل لمشاهير منها بعض رجال معروفين مثل تمثال الملك مونيشتوزو الذي اتى المسيو مورغان بقانونه الذي كتبه منذ اربعين قرناً قبل المسيح وقد كتبت على التمثال كتابة تؤكّد انه ملك سوس بعينه (المقتبس)

تاريخ

بلغاريا والروملي الشرقية

والبوسنة والهرسك

أعلنت بلغاريا استقلالها وضمت النمسا ولايتي البوسنة والهرسك اليها فوقع اضطراب شديد في الدوائر السياسية الدولية حتى خيف من شوب نار الحرب . واليك طرفاً من تاريخ بلغاريا والروملي الشرقية التي كان عليها الخلاف والبوسنة والهرسك

بلغاريا

اصلها واضطرابات تاريخها واستقلالها

مرنين عن سلطتين

كانت بلغاريا في القديم جزءاً من مملكة تراس ومنها رومانياً ايضاً وقد استعمرها الرومانيون في ابان عظمتهم وفي القرن الرابع والخامس دخل اليها السلافيون (الروس) وفي سنة ١٦٧٩ جاءها العنصر البلغاري والف فيها مملكة كان معظم اهليها سلافيين . ثم اخذ البلغاريون يمتزجون بالسلافيين امتزاجاً كلياً وفي سنة ٨٦٤ دخل ملكهم بوريس في الدين المسيحي . وبلغت مملكة بلغاريا اوج مجدها في عهد ملكها سميان بين سنة ٨٩٣ و ٩٢٧ . وبين سنة ١٠١٨ و ١١٩٦ خضعت لسلطنة بزنطية وقيصرتها اليونان يوم كانوا يحكمون في الاستانة فالتقدها من نيرهم الزعيم يوحنا ازن واخوه وحكمت البلغار سلاتهما وكانت عاصمتها طرنوه (ترنوف) وهي التي توج فيها امير البلغار في الشهر الماضي وقد قابل البلغاريون في يوم التتويج بين استقلالهم الاول عن سلطنة اليونان واستقلالهم الاخير عن السلطنة العثمانية ولذلك تحمسوا ذلك التحمس . . . وقد دام استقلال البلغار حتى القرن الرابع عشر ومدوا فتوحاتهم حتى بحر ايجيه وفي ذلك القرن هاجم بلادهم السرييون من جهة والأتراك من جهة اخرى فاقسمها الفريقان . وفي سنة ١٣٩٦ استولى عليها الاتراك

ثم اتخذ الاستقلال في بلغاريا وجهاً دينياً فقاموا يطلبون الانفصال عن سلطنة البطريرك القسطنطيني لانهم كانوا تابعين لها فساعدتهم الدولة على ذلك ومنحتهم حق اقامة رئيس ديني لهم مستقل ، اكرس البلغار “ وفي سنة ١٨٧٥ ثاروا يطلبون الاستقلال السياسي فساعدتهم روسيا وبعث اليهم ضباطاً ينظمون جندهم وحاربت روسيا الدولة من أجلهم سنة (١٨٧٧) وعقدت معها معاهدة

سان ستفانو المشهورة (سنة ١٨٧٨) وموئداها اعطاء بلغاريا جميع الاراضي الواقعة بين نهر الدانوب والبحر الاسود مع الارخبيل ما عدا الاراضي المجاورة للاستانة ولكن انكلترا وقفت في وجه روسيا وبلغاريا في مؤتمر برلين وكادت تحارب روسيا جعل رغبة في تقليص ظل مطامع بلغاريا وروسيا معها فقرر مؤتمر برلين (سنة ١٨٧٨) بلغاريا امارة مستقلة استقلالاً نوعياً تدفع الجزية للدولة العثمانية وجعل الروملي الشرقية التي تليها ولاية مستقلة تحت سيادة الدولة العثمانية يحكمها وال يعينه جلالة السلطان وكان اول وال للروملي الشرقية اليكوباشا وتلاه غفريل باشا (سنة ١٨٨٤) ولكن ظهر في بلغاريا والروملي الشرقية ميل عمومي الى الانضمام معاً فقامت في الروملي ثورة وقام اهلها يدعون الامير اسكندر دي باتنبرج الذي كان قد عين اميراً لبلغاريا بموافقة تركيا الى ضم الروملي الشرقية الى بلاده . فاعناظت سوريا واثارت الحرب على بلغاريا فانغلبت سوريا (سنة ١٨٨٥) فسئمت تركيا القلاقل ورضيت بتعيين امير بلغاريا حاكماً للروملي الشرقية . وفي سنة ١٨٨٦ استعفى الامير اسكندر من امارة البلغار فانتخب البلغار للامارة عليهم البرنس ولدبير الدانيمركي فأبى فانتخبوا في سنة ١٨٨٧ البرنس فردينان دي باتنبرج اميرهم الحالي الذي اصبح قيصرًا . . .

الروملي الشرقية

التي كان عليها الخلاف

الروملي ولايتان ولاية شرقية وولاية غربية . اما الولاية الغربية فهي مدغمة في ما يليها من الولايات العثمانية كولايات ادرنه وسالونيك وموناستير فهي تابعة لها والدولة تحكمها مباشرة . واما ولاية الروملي الشرقية وهي التي كان عليها الخلاف فقد كانت من قبل ولاية عثمانية مستقلة استقلالاً ادارياً واستقلالها هذا يبدأ من معاهدة برلين في سنة ١٨٧٨ . وفي سنة ١٨٨٥ حدثت فيها فتنة عظيمة فضمت الى بلغاريا تحت سيادة تركيا وعين جلالة السلطان امير بلغاريا حاكماً لها باسم جلالة كما تقدم (موقعها) وهذه الولاية (الروملي الشرقية) يحدها شرقاً البحر الاسود

وهو يحيط بها مسافة ٧٠ كيلومتراً ولها فيه ميناء مشهور وهو ميناء بورغاس الذي هو الميناء الوحيد لبلفاريا . ويحدها جنوباً وغرباً ولايتا ادرنه وسالونيك . ويحدها شمالاً بلفاريا نفسها . وفيها الجبال الشاهقة والشلالات الكثيرة والاراضي الخصيبة التي تزرع فيها الكرمة (العنب) والتوت والارز والورد والقمح خاصة وسائر أصناف الحبوب وجوتها معتدل وهواؤها صحيح لطيف

(سكانها وسكان بلفاريا) مساحة الروملي الشرقية ٣٣٥٠٠ كيلومتر مربع . ومساحة بلفاريا ٦٣١٦٠ كيلومتراً . ويبلغ عدد سكان الروملي وحدها نحو مليون شخص (كان في الاحصاء الاخير ٩٩٢,٢٩٠ شخصاً) . وعدد سكان بلفاريا نحو مليونين ونصف مليون (كان في الاحصاء الاخير ٢,٣١٧,٥٠٠ شخص) فيكون مجموع سكان الروملي الشرقية و بلفاريا معاً نحو ثلاثة ملايين ونصف في اكثر تقدير على ما في المصادر التي عندنا

وهؤلاء السكان ينقسمون هكذا في الروملي الشرقية وفي بلفاريا معاً

بلغاريون ارثوذكس ٢,٦١٠,٠٠٠

اتراك ومسلمون ٥٧٠,٠٠٠

يونان ٦٠,٠٠٠

يهود ٢٧,٥٠٠

المانيون ٣,٦٠٠

روس ١,٨٠٠

نور وقبائل رحل ٥٢,٠٠٠

ومن المسلمين المقيمين في بلفاريا كثيرون أصلهم بلغاري ودخلوا في الدين الاسلامي في ايام الفتن الماضية . وفي جملتهم قبائل البوماك في الروملي الشرقية التي هي من سلالة التراسيين سكان تلك البلاد الاصليين

وولاية الروملي تقسم الى عدة مقاطعات او متصرفيات وهي : مقاطعة فيليبوبولي . وبورغاس . وسليفنو . واسكي زكره . وتير بزرجيك . وهسكو

تاريخ البوسنة والهرسك

اللتين ضمتهما النمسا اليها

وسبب استيلاء موريا

البوسنة والهرسك ولايتان متجاورتان تحددهما شرقاً سربيا وجنوباً الجبل الاسود وغرباً جنوب النمسا ووراءها البحر الادرياتيكي وشمالاً بلاد النمسا . وكانت البوسنة والهرسك في القرن الرابع عشر جزءاً من مملكة سربيا . وفي اول القرن الخامس عشر دفعت الجزية لتركيا وخضعت لها اسماً . وفي سنة ١٥٢٨ اصبحت ولاية عثمانية . وبالرغم من مهاجرة الاتراك اليها والايطاليين والالمان والنمساويين فقد بقيت سلافية تقريباً . فان عدد سكان البوسنة مايون و ٣٥٠ ألفاً وعدد سكان الهرسك ٢٢٠ ألفاً منهم جميعاً ٩٠٠ ألف ارثوذكسيون و ٣٥٠ ألفاً مسلمون و ٢٥٠ ألفاً كاثوليك و ٧٠ ألفاً يهود واكثر سكان الولاياتين يتكلمون اللغة السربية ويميلون الى سربيا . وفي سنة ١٨٧٥ شبت ثورة فيها كانت من اسباب الحرب بين تركيا وروسيا . ولما اجتمع مؤتمر برلين قرر ان تستقل بلغاريا استقلالاً ادارياً ولما كان المؤتمر ضد روسيا فلم يقرر إلحاق البوسنة والهرسك بسربيا بل اعطى النمسا حق ادارة الولاياتين واحتلالها عسكرياً الى أجل غير معين . ولما اعطي الدستور العثماني آخرأ قام المنحسرون في البوسنة والهرسك يطلبون بعضهم الانضمام الى تركيا وهم المسلمون وبعضهم الانضمام الى سربيا وهم السربيون في الاصل ولغتهم السربية كما تقدم . وقد كان حزب تركيا الفتاة يتوقع الشر من قيام أهل البوسنة لان جمعية الاتحاد والترقي نشرت منشوراً قالت فيه انه على العثمانيين وصحفهم ان لا يتعرضوا لمصر والبوسنة والهرسك . ولكن جبهة النمسا قطعت قول كل خطيب فاعلنت خرقها معاهدة برلين باستيلائها على البوسنة والهرسك استيلاءً نهائياً بعد ان كان استيلائها وقتياً . وذلك في قولها بحجة تسكين أهل البوسنة والهرسك لنزوعهم الى الثورة . وهي

حجة الظالم المعتدي

فما تقدم يتضح سبب استيلاء سربيا من استيلاء النمسا على هاتين الولايتين .
اضف الى ذلك ان سربيا محصورة في اليااسة بين الامم البلقانية فاذا ضمت
اليها البوسنة والهرسك امكنها ان تصل الى البحر الادرياتيكي من جهة النمسا
ويكون لها مرفأ فيه ومنفذ للخارج

باب الاخبار العلمية

بين نيويورك وباريز — وافقت الحكومة الفرنسية على إنشاء محطة في برج

ايفل للتغراف اللاسلكي بين نيويورك وباريز

مصل لمدواة الكسل — يقول دكتور انكليزي انه صنع مصلاً لمدواة الكسل .

فالرجل المصاب به 'يحقن' بهذا المصل فيفارقه الكسل ويصبح نشيطاً . وقد بنى

هذا المصل على مبدأ تقوية الدم وإفراز ما فيه من الجراثيم التي تسبب ضعفه .

فعسى ان لا يكون مازحاً

الكلام بالتلفون بين اوروبا واميركا — اكتشف مهندس ايطالي طريقة يتمكن

بها من ارسال امواج صوت التلفون على أسلاك التغراف الممتدة في البحر بين

اوروبا واميركا . وهو الآن يجرب طريقته بين اوروبا وبونس ايرس وقد بشر

العالم بالنجاح لانها اسفرت عن نتيجة مرضية . وكل ما علم منها حتى الآن

انه يصل جهاز التلفون بالسلك التغرافي البحري فينتقل الصوت على هذا السلك

من اوروبا الى اميركا . وقد نقل خبر هذا الاختراع الى جرائد نيويورك

بالبرق . واذا صحّ وكمل نظامه امكن الواحد منا وهو في نيويورك ان يخاطب

صديقه أو عميله وهو في اوروبا كما يتخاطب الناس بالتلفون في الولايات

المتحدة كلها